

## 30 - شرح الرسالة المغنية في السكوت ولزوم البيوت - الشيخ عبد

### الرذاق البدار

عبدالرذاق البدار

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد نواصل - 00:00:00

القراءة في هذه الرسالة لابن البنا رحمه الله الرسالة المغنية في ولزوم البيوت. نعم. قال المصنف رحمه الله تعالى باب بما يغنى وترك الخوض فيما لا يعني. قال اخربنا ابو علي الحسن ابن - 00:00:20

شهاب بن الحسن العكبري قال حدثنا ابو عبد الله عبيد الله بن محمد بن حمدان بن بطة قال دفن ابو علي اسحاق بن ابراهيم الحلوازي قال حدثنا ابو يوسف يعقوب ابن دينار البغدادي - 00:00:50

قال حدثنا يزيد ابن عبد ربه قال حدثنا بقية ابن الوليد عن الاوزاعي عن الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله - 00:01:10

عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. قال ابن البنا رحمه الله باب الاشتغال بما يغنى وترك الخوض فيما لا يعني هذه الترجمة عقدها رحمه الله الحث على امر والتحذير - 00:01:30

من امر اخر عقدها رحمه الله تعالى في بيان اهمية اشتغال الانسان بما يغنيه. ومعنى يغنيه ان يكونوا فيه آفالا حاته انتفاعه سعادته في دنياه وآخرها. المراد بما يغني اي في امر دينك ودنياك. وتكون فيه سعادتك في الدنيا والآخرة. فهذا الذي ينبغي ان - 00:02:00

يشتغل به العبد وتتوافر عليه اوقاته. وترك الخوض فيما لا يعنيه ان يتتجنب الخوف فيما لا يعنيه. المراد بما لا اي من الاقوال والافعال والمراد بما لا يعنيه اي في دينه مصلحته ومنفعته - 00:02:40

اورد تحت هذه الترجمة حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه لم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. من حسن اسلام المرء - 00:03:10

تركه ما لا يعنيه. قوله من حسن اسلام المرء هذا يفيد ان الاسلام يزيد وينقص وبضعف ويتفاوت اهله فيه بحسب حالهم وحظهم من اعمال الاسلام. بحسب حالهم وحظ من اعمال الاسلام بما في ذلك تجنب الحرام. وهذا ايضا يفيد ان الاسلام كما انه يزيد بفعل الطاعات - 00:03:30

فانه كذلك يزيد بتجنب المعاصي والخطئات. لان الحديث دل على ان ترك المعصية على ان ترك المعاصية اسلام. كما ان فعل الطاعة اسلام من الاسلام ترك ما لا يعنيه. كما ان من الاسلام فعل ما يغني كما واضح في الترجمة التي بوب لها - 00:04:00

المصنف رحمه الله تعالى. فقوله تركه هذا يفيد ان الترك اسلام. وقد تقدم معنا ذكر حديث ابي هريرة لا يزنی الزانی حين يزنی وهم مؤمن ولا يسرق السارق حين يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن وهذا يفيد فائدة مهمة جدا في تعريف الایمان - 00:04:30

ان مما يدخل في مسمى الایمان ترك المحرمات. كما انه يدخل في مسمى الامام فعل الطاعات. فالامام فعل وترك فعل لما امر الله به وترك لما نهى الله سبحانه وتعالى عنه. فكما ان فعل الطاعات ايمان فان - 00:05:00

المعاصي ايضا ايمان. وقوله ما لا يعنيه اي ما لا يعنيه من الاقوال والافعال. قال الحافظ ابن رجب في شرحه لهذا

الحاديـث في كتابـه جـامـع العـلـوم وـالـحـكـم وـمـعـنـى هـذـا الـحـدـيـث - 20:05:00

ان من حسن اسلامه تركه ما لا يعنيه من قول و فعل واقتصر على ما يعنيه من الاقوال والافعال  
ويقتصر على ما من الاقوال والافعال، يعني يعني انه تتعلق عناته به . ومعنى يعني - 00:05:50

ام انه تتعلق عنایته به؟ ويكون من مقصدہ ومطلوبہ. والعناية شدة الاهتمام بالشيء. يقال عناء يعنيه اذا اهتم به وطلبہ وليس المراد انه یترك ما لا عناية له به. ولا ارادة بحکم الهوى - 00:06:20

وطلب النفس لأن بعض الناس قد يفهم الحديث بهذا المعنى. من حسن اسلام تركه ما لا يعنيه. أي ما لا يكون له ميل فيه ولا تطبه نفسه فيقول رحمة الله وليس المراد انه يترك ما لا عنانية له به ولا ارادة بحكم الهوى - 00:06:50

طلب النفس بل بحكم الشرع والاسلام. بحكم الشرع والاسلام وهذا تنبيه مهم جدا في الحديث يغيب عن اذهان كثير من الناس. قال  
بل بحكم الشرع والاسلام. ولهذا جعلهم من حسن من حسن - 00:07:10

ولهذا جعله من حسن الاسلام فاذا حسن اسلام المرء ترك ما لا يعنيه ترك ما لا يعنيه في الاسلام من الاقوال والافعال. ولهذا بعض الناس على المعنى الذي نبه على - 00:07:30

انه خطأ رحمة الله يخطئ فيفهم الحديث. تجد مثلا انسان بحكمة وانا اسلوب جيد ينهى عن منكر. فيقول لا خر من حسن اسلام المفتر كما لا يعنده. ينهى ويقول له لا من حسن استسلام المرء - 00:07:50

تركه مانع هذا من الخطأ في فهم الحديث لأن الحديث ليس المراد به ما يعنيه بحكم الهوى او الطبع او الى النفس وانما يعنيه بحكم الشريعة والاسلام. فمما يعني ، الاسلام مما يعني ، المسلم بحكم الشرع - 00:08:10

امر معروف والنهي عن المنكر هذا من بياع للمسلم انه مطلوب منه بحكم الشرع. فبعض الناس عندما يخطئ في فهم الحديث يحمله على، مثا، هذا الفهم الخاطئ، قال، فإذا حسـنـ اسلام المرء تـذـكـرـ ما لـمـ يـعـنـيهـ فـالـاسـلـامـ مـنـ الـاقـهـاـ وـالـافـعـاـ، وـاـذـاـ حـسـنـ الـاسـلـامـ -

00:08:30

الاسلامي. وانظر هذا الفقه والفهم للحديث. عندما يتتجنب 00:08:50 المكروه ترك ما لا يعنيه. عندما يتتجنب المشتبه الانسان المحرم. ترك ما لا يعنيه. ترك عندما يتتجنب المحرم ترك ما يعنيه عندما يتتجنب المكروه ترك ما لا يعنيه. عندما يتتجنب المشتبه

بِحَكْمِ الشَّرْعِ تَرَكَ مَا لَا يَعْنِيهُ بِحَكْمِ الشَّرْعِ وَهَذَا هُوَ فَهْمُ الْحَدِيثِ وَالَّذِي يَكْتُمُ إِسْلَامَ الْمَرءِ. نَعَمْ. قَالَ وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو

ابن العباس الوراق قال حدثنا احمد بن ملاعع قال حدثنا سعد بن عبد الحميد قال حدثنا عصام بن عيسى عن سعيد بن أبي هريرة رضي الله عنه

الناس ذنوبا اكثراهم كلاما فيما لا يعنيه. ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله

لا يعنيه اكثراهم كلاما فيما لا يعنيه. وهذا المعنى دلت عليه نصوص كثيرة جدا ان اكثر الذنوب تنطلق من اللسان. قد مر معنا الحديث

فإنما نحن بك فان استقمنا وان اعوججت اعوججنا. فاعوجاج اللسان يترب علىه اعوجاج الجوارح كلها. وفي الحديث لا

ایضا - 00:11:00 **یستعفیم ایهان** امری حنی یستعفیم ساده. قیستعفیمه انسان به استعفیمه ابدی. و استعفیمه و احوجاج انسان به

يعنيه؟ الغيبة النميمة السخريّة الكذب الاستهزاء إلى غير ذلك من الأقوال الباطنة المحرمة كلها لا تعني المسلم بحكم - 00:11:30

من الشرع كلها لا تعني المسلم. ما معنى لا تعنيه؟ اي لا ينبغي ان يصرف لها عنايته. لا ينبغي ان يصرف لها اهتمامه بل يبتعد عنها لانها لا تعنيه. لا ينبغي ان تتجه لها عنایة المسلم. لانها لا تعني - 00:12:00

بحكم الشرع نهاد الله عنها ونهاد رسوله صلوات الله وسلامه عليه. فإذا لم يبالي بذلك وأخذ يتكلم فيما لا يعنيه كثرة ذنبه. ومثل هذا المعنى ما جاء عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال من كثر كلامه - 00:12:20

سقطوا ومن كثرة سقطوا كثرة ذنبه ومن كثرة ذنبه فالنار اولى به. وهذا المعنى جاء في نصوص وآثار كثيرة عن اهـ السلف. واسناد هذا الحديث فيه عاصم ابن طليق قال ابن معين ليس بشيء وقال البخاري - 00:12:40

منكر اهـ الحديث فهو اسناد ضعيف لكن اهـ رواه الامام احمد في الزهد موقوفا على سلمان ورواه وكيع في الزهد موقوفا على عبد الله ابن مسعود وهو من حيث المعنى واضح ويشهد - 00:13:00

صحة المعنى وقوته اهـ نصوص كثيرة اشرت الى بعضها اخبرنا ابو القاسم عبدالعزيز بن محمد بن جعفر العطار قال اخبرنا ابن الصواف قال حدثنا عبد الله بن احمد بن بل قال حدثني ابي قال حدثنا حسين بن محمد قال حدثنا المسعودي عن عون ان امرأة قالت - 00:13:20

قد اوجبت قد بايعدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما عملت كبيرة فاريـت في المنـام فـقـيل لها يا فلانـة انت القـائلـة كـذا وكـذا وـانت تـنـطـقـيـنـ فيـما لا يـعـنيـكـ نـعـيـنـ ما لا يـضـرـكـ ثـمـ اورـدـ هـذـاـ الاـثـرـ عـنـ عـونـ اـنـ اـمـرـأـ - 00:13:50

قالـتـ قـدـ اوـجـبـتـ قـدـ اوـجـبـتـ وـمـعـنـيـ اـوـجـبـتـ اـهـ وـالـلـهـ تـعـالـىـ اـعـلـمـ اـيـ وـجـبـتـ لـيـ الجـنـةـ وـجـبـتـ لـيـ النـجـاةـ وـذـكـرـتـ اـهـ اـمـرـيـنـ تـعـلـمـهـاـ منـ نـفـسـهـاـ قـالـتـ باـيـعـتـ رـسـوـلـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـاـيـعـتـ رـسـوـلـ - 00:14:20

صلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـمـاـ عـمـلـتـ كـبـيرـةـ باـيـعـتـهـ عـلـىـ الطـاعـةـ وـآـلـالـعـبـادـةـ وـالـبـعـدـ عـنـ الشـرـكـ بـالـلـهـ وـالـبـعـدـ عـنـ الزـنـاـ وـالـاتـيـانـ بـالـبـهـتـانـ وـنـحـوـ ذلكـ تـقـولـ وـمـاـ عـمـلـتـ كـبـيرـةـ وـمـاـ عـمـلـتـ كـبـيرـةـ - 00:14:50

فارـيـتـ فـيـ المـنـامـ فـارـيـتـ فـيـ المـنـامـ فـقـيـلـ لهاـ ياـ فـلـانـةـ اـنـتـ القـائـلـةـ كـذاـ وـكـذاـ؟ـ ايـ اوـجـبـتـ لـيـ اـخـرـهـ وـانتـ وـانتـ تـنـطـقـيـنـ فيـماـ لاـ يـعـنيـكـ - 00:15:20

وـانتـ تـنـطـقـيـنـ فيـماـ لاـ يـعـنيـكـ وـتـمـنـعـيـنـ ماـ لاـ يـضـرـكـ.ـ تـمـنـعـيـنـ ماـ لاـ يـضـرـكـ.ـ فـالـشـاهـدـ اـنـ قـيـلـ لهاـ فـيـ هـذـاـ الرـؤـيـةـ وـانتـ تـنـطـقـيـنـ فيـماـ لاـ يـعـنيـكـ.ـ وـهـذـاـ اـهـ وـهـذـاـ هـذـاـ الرـؤـيـةـ اـنـ صـحـتـ فـيـهاـ شـاهـدـ لـكـلامـ اـهـ اـلـعـلـمـ اـنـ الرـؤـيـةـ مـنـامـيـةـ تـكـوـنـ - 00:15:40

وـتـكـوـنـ لـلـنـدـارـةـ.ـ لـاـ لـتـقـرـيرـ الـاحـکـامـ.ـ الـاحـکـامـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ تـؤـخـذـ مـنـ رـؤـيـةـ مـنـامـيـةـ الـاحـکـامـ اـنـمـاـ تـؤـخـذـ مـنـ الشـرـعـ كـلـامـ اللـهـ وـكـلـامـ رـسـوـلـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ - 00:16:10

لـكـنـ يـؤـخـذـ مـنـ الرـؤـيـةـ الـمـنـامـيـةـ الـبـشـارـةـ.ـ وـالـنـدـارـةـ.ـ الـبـشـارـةـ كـأـنـ يـكـوـنـ شـخـصـ غـيـرـ الـمـسـتـقـيمـ وـيـسـتـقـيمـ وـيـبـدـأـ يـصـلـيـ وـيـعـبـدـ اللـهـ فـيـرـيـ رـؤـيـاـ فيـ المـنـامـ مـفـرـحةـ وـيـرـىـ فـيـهاـ سـعـادـتـهـ فـيـ الجـنـةـ اـشـيـاءـ مـنـ هـذـاـ القـبـيلـ فـيـسـتـبـشـ وـيـنـشـطـ.ـ وـكـمـ قـالـ السـلـفـ الرـؤـيـةـ تـسـرـ الـمـؤـمـنـ وـلـاـ تـضـرـهـ تـنـشـطـ - 00:16:30

تـدـعـوهـ اـلـىـ المـزـيدـ مـنـ الـعـبـادـةـ وـلـاـ يـغـتـرـ.ـ فـتـكـوـنـ لـلـبـشـارـةـ وـتـكـوـنـ لـلـنـدـارـةـ مـثـلـ هـذـهـ الـقـصـةـ قـيـلـ لهاـ وـانتـ تـنـطـقـيـنـ بـكـذاـ وـتـقـولـيـنـ كـذاـ هـذـاـ نـذـارـةـ لـهـاـ هـذـاـ نـذـارـ - 00:17:00

وـالـاثـارـ اـنـ صـحـتـ هـذـهـ الرـؤـيـةـ اوـ هـذـاـ خـبـرـ فـهـذـاـ مـنـ قـبـيلـ ماـ ذـكـرـ اـهـ اـلـعـلـمـ اـنـ الرـؤـيـةـ تـكـوـنـ لـلـبـشـارـةـ وـتـكـوـنـ لـلـنـدـارـةـ.ـ وـاـمـرـ الـلـسـانـ وـنـطـقـ الـاـنـسـانـ بـمـاـ لـاـ يـعـنـيـهـ وـيـدـخـلـ تـحـتـ ماـ لـاـ يـعـنـيـهـ الـغـيـرـ الـنـمـيـةـ الـسـخـرـيـةـ الـكـذـبـ الـفـجـورـ الـبـغـتـ لـيـ غـيـرـ ذـكـرـ.ـ مـنـ اـثـامـ الـلـسـانـ اـمـرـهـاـ لـيـسـ بـالـهـيـنـ - 00:17:20

اـمـرـهـاـ خـطـيـرـ جـداـ حـتـىـ لوـ كـانـ الـاـنـسـانـ مـحـافـظـ عـلـىـ اـهـ الـصـلـوـاتـ وـالـصـيـامـ وـالـصـدـقـةـ فـرـضـهـاـ وـنـفـلـهـاـ.ـ قـدـ جـاءـ فـيـ صـحـيـحـ فـيـ الـادـبـ الـمـفـرـدـ بـسـنـدـ صـحـيـحـ عـنـ اـمـ الـمـؤـمـنـيـنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـاـ قـالـتـ اـهـ قـيـلـ لـلـرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـهـ اـنـ فـلـانـ - 00:17:50

نـعـمـ.ـ تـقـومـ الـلـيـلـ وـتـصـوـمـ الـنـهـارـ.ـ وـتـتـصـدـقـ بـكـذاـ وـكـذـبـ.ـ ذـكـرـواـ عـنـهـاـ اـعـظـمـ الـعـبـادـاتـ.ـ الـصـيـامـ وـالـصـدـقـةـ وـالـزـكـاـةـ.ـ الـغـرـضـ وـالـنـفـلـ تـقـومـ الـلـيـلـ وـتـصـوـمـ الـنـهـارـ وـتـتـصـدـقـ بـكـذاـ وـكـذـبـ.ـ جـيـرـانـهـاـ بـلـسـانـهـاـ.ـ قـالـ هـيـ مـنـ اـهـ النـارـ.ـ قـالـ هـيـ مـنـ اـهـ النـارـ - 00:18:20

وذكروا له امرأة قالوا تصلي المكتوبات وتصوم رمضان وتتصدق يعني اشياء يسيرة جدا ولا تؤذى احدا قال هي من اهل الجنة. قال هي من اهل الجنة فالاولى كانت تقوم الليل تقوم النهار صوامة قوامة ومنفقة - 00:19:00

تتصدق بكندا وكذا وقال عليه الصلاة والسلام هي من اهل النار. لما ذكر عنها انها تؤذى جيرانها ثانيا فامر اللسان ليس بالهين. امر اللسان ليس بالهين. نعم قال اخبرنا ابو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان قال اخبرنا ابو عمرو عثمان بن احمد السماك - 00:19:30

قال حدثنا علي ابن ابراهيم ابو الحسن الواسطي قال حدثنا حجاج بن نصیر قال قال عيسى بن مريم عليه السلام ختم الملك الخير في ثلاث في المنطق والصمت والنظر فما كان من منطق - 00:20:00

في غير ذكر فهو له فهو لغو. فما كان من منطق في غير ذكر فهو لغو وما كان من صمت في غير تفكير فهو سهو وما كان من منظر في غير عبرة فهو له - 00:20:20

ثم اورد هذا الخبر عن حجاج ابن نصیر الحجاج يجب ان نصیر وحجاج هذا قال عنه البخاري منكر الحديث وقال عنه يحيى ابن معین ليس حديثه بشيء و هذه حاله اه يروي هذا الخبر عن عيسى يروي هذا الخبر عن عيسى وكم بينه وبين - 00:20:40 عيسى ابن مريم عليه السلام. فمثل هذه الاخبار آه هكذا لا تعتمد وذكر اهل العلم لها كما قدمت يعني مثل هذه الاشياء يذكرونها لا تشتمل عليه من معاني مثلا صحيحة ومعاني جيدة وتذكر استئناسا فقط - 00:21:10

ولا يعتمد على شيء منها. قال ختم الملك الخير في ثلاث. قال عيسى ختم الملك الخير في ثلاث. في المنطق والصمت والنظر. في المنطق والصمت والنظر. يعني ان الخير في في هذه الثلاث عندما تحسن صياتها منطق الانسان وصمت - 00:21:40 ونظره. ثم بين ذلك قال فما كان من منطق في غير ذكر الله فهو لغو. فما كان منطقا في غير ذكر الله فهو له. وما كان من صمت في غير تفكير فهو سهو. وما كان من منظر في - 00:22:20

بغير عبرة فهو له. آه ما كان ما كان من منطق في غير ذكر فهو له. فيه ان ان اللسان ان لم بذكر الله والخير والنافع اشتغل بالباطل. لأن اللسان خلق للكلام فان لم يشغله صاحبه - 00:22:40

وبالخير اشتغل بالله واللغو والباطل. في هذا المعنى يقول ابن القيم في الكتاب الوابل الصيب ان في الاشتغال بالذكر اشتغالا عن الكلام الباطل من الغيبة واللغو ومدح الناس وذمهم وغير ذلك - 00:23:10

فان الانسان لا يسكن البتة. فاما لسان ذاكر واما لسان لا لابد من احدهما فهي النفس ان لم تشغليها بالحق شغلتك بالباطل وهو القلب ان لم تسكنه محبة الله سكنت محبة المخلوقين ولابد وهو اللسان ان لم تشغليه بالذكر شغلك باللغو وما هو عليك ولا بد - 00:23:30 فاختر لنفسك احدى الخطتين وانزلها في احدى المنزلتين. نعم قال اخبرنا ابو الفتح هلال ابن محمد ابن جعفر الحفار قال اخبرنا عمر ابن احمد قال عبيد الله قال حدثنا زكريا قال حدثنا الاصمعي قال حدثنا سفيان بن عبيدة - 00:24:00

قال قال زيد بن علي لابنه يابني اطلب ما لا يعنيك بترك ما لا يعنيك. فان في ترك ما لا يعنيك دركا لما لا يعنيك. واعلم انك تقدم على ما قدمت ولست تقدم على ما اخرت - 00:24:30

اخر ما تلقاءه غدا على ما لا تراه ابدا. هذا الكلام عظيم جدا في لوصية زيد ابن علي لابنه. قال يابني اطلب ما لا يعنيك بترك ما لا اذا قال القائل كيف؟ اتمكن من ترك ما لا يعنيني. يقال ان - 00:24:50

وتتمكن من ترك ما لا يعنيك بشغل وقتك فيما يعنيك. لانك ان لم تشغلي وقتك فيما يعنيك انشغل وقتك وقتك فيما لا يعنيك. فالطريقة السليمة الصحيحة لاشتغال المرء او بعد المرأة عما لا يعنيه بان - 00:25:20

نفسه فيما يعنيه. قال فان في ترك ما لا يعنيك دركا لما لا يعنيك اكبر عون لك على ترك اه على ادراك ما لا يعنيك ان تترك ما لا يعنيك. وهذا - 00:25:40

يفيد ان اشتغال الانسان بما لا يعنيه يفوته تحصيل الخير مما يعنيه في دينه ودنياه وطاعته لربه سبحانه وتعالى. واعلم انك تقدم على ما قدمت. تقدم على ما قدمت اي الذي تلقاءه يوم القيمة هو الذي - 00:26:00

قدمته متقربا به الى الله ولست تقدم على ما اخرت. يعني الاموال والتجارات والاملاك وغير ذلك اذا لم تقدم شيئا منها اه لله لن تقدم عليه لانها ستتركه في الدنيا وينتهي - 00:26:20

ينتهي امره في الدنيا ولن تقدم عليه يوم القيمة. يقول انسان مالي وليس مال الانسان ما قدم الشيء الذي قدمه لله وتقرب به الى الله وبذله في سبيل الله هو الذي ينهر يوم القيمة. اما - 00:26:40

بيوته وتجاراته ومزارعه وأملاكه. كلها لا يقدم عليها يوم القيمة ان لم يكن قدمها لله وبذلها قربة الى آآ الى الله سبحانه وتعالى. ولست تقدم على ما اخرت والمراد ما اخرت يعني ما تركته اه في الدنيا لم اه - 00:27:00

قدمه لله سبحانه وتعالى. فاثر ما تلقاه غدا على ما لا تراه ابدا. اخر ما تبغى ام ما تلقاه غدا اي مما قدمت في سبيل الله على ما لا تراه ابدا اي اذا مت لن تراه آآ - 00:27:30

ابدا لان ليس لك من ما لك الا ما قدمت. نعم. قال وفي معناه اغتنم في الفراغ فضل رکوع فعسى ان يكون موتك بفتحة. كم صحيحرأيت من غير سقم - 00:27:50

ابت نفسه الصحيبة فلتة. وهذا هذا كلام عظيم جدا. في الحث على اغتنام الفراغ والفراغ مغبون فيه كثير من الناس كما قال عليه الصلاة والسلام نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ. فكثير من الناس عنده صحة لكنه لا يغنمها في شيء - 00:28:10  
ان يجده يوم يلقى الله وعنده وقت سعة في الوقت ولا يغنم في شيء يجده يوم يلقى الله سبحانه وتعالى فاكثر الناس آآ مغبون اي خاسر لم يغنم وقته ولم يغنم صحته - 00:28:40

ولم يغنم صحته. اغتنم في الفراغ فضل رکوع. فعسى ان يكون موتك بفتحة. ما تدري قد يفاجئك الموت ولا تعيش ما كنت مثلا تظن او تأمل انك اه تعيش كم صحيح - 00:29:00

رأيت من غير سقم ذهبت نفسه الصحيبة فلتة. وهذا يراه الناس كثيرا في حياتهم. كثير من الناس معافي والصحيح لا يموت في حادث وانما يموت على فراشه بعضا ويسأل قرابته هل كان يشتكي من شيء - 00:29:20  
يقول لا والله ما ما كان يشتكي لكن على فراشه وجد ميتا. فمثل هذه الامور ينبغي للانسان ان يتتبه لها ويغنم ما اتااه الله من صحة وما تهيأ له من وقت فيقدم ما يسره ان يلقى الله سبحانه وتعالى - 00:29:40

على به قال وانشد اخر اعمل وانت من الدنيا على حذر واعلم بانك بعد الموت مبعوث. واعلم بانك ما قدمت من عمل يحصى عليك وما جمعت موروث يقول اه هذا الناظم اعمل وانت من الدنيا على حذر. اعمل - 00:30:00  
ان يحرض على تقديم الاعمال وجد واجتهد واحذر من الدنيا ان تفتنك وان تشغلك طاعة الله سبحانه وتعالى. واعلم بانك بعد الموت مبعوث. واذا علمت انك بعد مبعوث فاعلم ان الله سائلك. واذا علمت ان الله سائلك فاعد للمسألة جوابا. ول يكن الجواب - 00:30:30  
وصوابا واعلم بانك ما قدمت من عمل يحصى عليك. واعلم انك ما قدمت من عمل يحصى عليه اعمالك محصلة علي وستلقاها يوم تقف بين يدي الله سبحانه وتعالى وما جمعت موروث - 00:31:00

وما جماعة موروث اي كل ما تجمعه لن ينتقل معك الى الدار الاخرة وانما يرثه قرابتك. كما قال الاخر واموالنا لذوي الميراث نجمعها وبيوتنا لخراب الذهب نبنيها.ليس معنى ذلك ان الانسان لا يعتني جمع المال واكتساب الرزق - 00:31:20

ان يذر ورثة اغنياء فاشترى جاء بالبحث على ذلك. لكن لا تكون الدنيا اكبر همه ولا مبلغ علمه هذي من جهة من جهة اخرى ان يؤدي حق الله سبحانه وتعالى الواجب في المال ومن جهة ثالثة ان - 00:31:50

لا يصلح شيئا من المال الذي من الله عليه به فيما الله ويغضبه سبحانه وتعالى مع ان الغالب ان الانسان اذا كثر ما له يصاب بشيء من الطغيان تجاوز لحدود شرع الله سبحانه وتعالى الا من عفاه الله - 00:32:10

الله سبحانه وتعالى وسلمه. نعم. قال وانشد اخر اعمل لثلا تقسم فعمراك كاليلوم مغموم فجد به لله وسيد لا يطعم. لا. وهو ولا يطعم نعم. فجد به لله وسيد لا يطعم. وان رأيت فتورا - 00:32:30

قل له فستنعم. بقرب رب جليل ومن خدم فسيخدم. واعلم يقينا بفهم فانت عندي مقدم من لم يقدم فعلا فسوف يوما يندم. وهذا

ايضا بمعنى ما سبق في الحث على العمل وان يستغل الانسان - 00:33:00  
صحته في العمل قبل ان يسقم لا يتمكن مع المرض من اه العمل تمكنه منه وهو في صحة وعافية وان الواجب على الانسان ان يغتنم عمرة وصحته وشبابه كما قال عليه الصلاة والسلام اغتنم خمسا قبل خمس حياتك قبل موتك - 00:33:30

وشبابك قبل هرمك وهذا معنى قوله فعمرك اليوم مغنم اي اغتنم عمرك وما ذهب من عمرك لا يعود فاغتنم الوقت لان كلما ذهب من وقتك لا يعود الشباب اذا ذهب لا يعود فينبغي على الانسان ان يفتن عمره - 00:34:00

لماذا؟ قال فجد فجد به لله. جد به اي جد بعمرك لله وسيد لا يطمع اي تقرب الى الله وابذر او قاتك في التقرب الى الله سبحانه وتعالى وايضا جانب الفتور والكسل والثوانى وان رأيت فنورا فقل له - 00:34:30

فستنعم. فقل فقل له فستنعم. يعني ان تركت الفتور وآتبى الطاعة والعبادة فان عاقبة هذا البذل والجد والاجتهاد النعيم. يوم لقاء الله فقل له فستنعم بقرب رب جليل. بقرب رب جليل ومن خدم - 00:35:00

فسيخذل ومن خدم فسيخدم. من خدم مراده ببذل العبادة الطاعة واه اجتهد في طاعة الله سبحانه وتعالى فسيخدم اي ينعم الله يوم القيمة بالجنة باى يكون مخدوما يخدمه اي يخدمه الغلامان وتخدمه الحور وينعم - 00:35:30

مكرما مخدوما في في جنات النعيم. واعلم يقينا بهم فانت عندي مقدم من لم يقدم فعالا فسوف يوما يندم. من لم يقدم في عالم فسوف يوما يندم اي من ضيع وقته ولم يحرص على استغلاله فانه سيندم على هذا الطبيع يوم - 00:36:00

ان يلقى الله سبحانه وتعالى ولا ينفعه يومئذ الندم. نعم قال اخبرنا ابو طاهر حمزة بن محمد بن طاهر الدقاقي قال حدثنا محمد بن عمر بن بهته قال حدثنا عبد الله بن الهيثم قال حدثنا سليمان بن الريبي قال اعرابي طلب الراحة لنفسي - 00:36:30

الله ارشينا اروح لها من ترك ما لا يعنيها. وهذا كلام ينقل كلام عظيم ينقل عن هذا انه عمل على طلب الراحة لنفسه. عمل على طلب الراحة لنفسه. قال فلم ارى شيئا - 00:37:00

اروح لها من ترك ما لا يعنيها. لم اجد شيئا آآ او امرا آآ اجد فيه راحة نفسى مثل ترك ما لا يعنيها. نعم. قال وكان الحسن يقول من علامه اعراض الله عن - 00:37:20

عبدہ ان يجعل شغله فيما لا يعنيه. قال كان الحسن يقول من علامه اعراض الله في احد كتبه من علامه المقت او - 00:37:40

كانه ينقلها ايضا عن بعض السلف اضاعة الوقت. من علامه المقت او اضاعة الوقت. هنا يقول الحسن من علامه اعراض الله عن عبدہ ان يجعل شغله فيما لا فيما لا يعنيه. وتأمل هذا في - 00:38:00

النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. قال اهل العلم مفهوم المخالفة ان من لم يستغل للفقه في الدين فهذا من علامه عدم ارادة الخير به لان من اراد الله به خيرا فقهه في الدين شغله فيما يعنيه من - 00:38:20

دينه الذي خلقه الله سبحانه وتعالى لاجله واووجه لتحقيقه. نعم. قال وقال هلاك الناس في خصلتين. فضول مال وفضول مقال. قال وقال غيره هلاك الناس في خصلتين فضول مال وفضول مقال. هذا فيه - 00:38:40

بان الهلاك في اه هلاك الانسان في الفضول والفظول يكون في المال مثل جاء هنا فضول المال ويكون في المقال فضول المقال ويكون ايضا فيه السمع فضول السمع ويكون ايضا في البصر فضول البصر وهذه الاربع كلها مهلكات فضول المال وفضول المقال وفضول السمع وفضول - 00:39:10

البصر وابن القيم رحمه الله له فيها كلام موسع اظنه في اواخر كتابه الارواح نعم. قال وقال شميط بن عجلان ان الله تعالى وسمى الدنيا بالوحشة يكون انس المطيعين به. وبهذا الاثر ختم هذه الرسالة. قال قال سمير ابن - 00:39:40

عجلان ان الله تعالى وسم الدنيا بالوحشة. وسماء الدنيا بالوحشة يكون انس المطيعين به. الدنيا وسمت بالوحشة لانها دار الوحشة. بمعنى ان الانسان ان لم يستغل بالانسان بذكر الله وطاعته يستوحش وكلما بعد عن ذكر الله عز وجل اصابه - 00:40:10

فهو من آآ الوحشة في هذه الدنيا بحسب بعده عن ذكر الله سبحانه وتعالى الدنيا دار الوحشة ولا يأنس فيها ولا يؤنس فيها الا بذكر

الله. ولا تزول الا بذكر الله سبحانه وتعالى. قال ان الله وسم الدنيا بالوحشة ليكون انس المطيعين به. ليكون - 00:40:40  
المطيعين به. وهذا الاثر آآ هذا الاثر رواه آآ ابو نعيم في في الحليلة بلفظ قال ابو هاشم الزاهد ان الله تعالى وسم الدنيا بالوحشة  
ليكون انس المربيين به دونها. وصف المربيين به دونه - 00:41:10

وليقبل المطيعون اليه بالاعراض عنها. فاهل المعرفة بالله فيها مستوحشون والى الاخرة مشتاقون وعلى كل يعني معنى قول سميط  
ابن هزلان ان الله وسم الدنيا بالوحشة يكون انس المطيعين به اي انه لا ينسى الا بطاعة الله وحسن الاقبال عليه سبحانه وتعالى  
00:41:40

نعم. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. وتمت القراءة على شيخ عبدالرزاق بن عبد المحسن البدر صباح السبت غرة شوال سنة  
اربع وثلاثين واربع مئة والف للهجرة بمدينة دبي في دولة الامارات العربية المتحدة في جامع الشيخ راشد بن مكتوم رحمه الله تعالى  
00:42:10  
وجزى الله شيخنا خير الجزاء - 00:42:10

واسأل الله الكريم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان علما وان يصلح لنا شأننا كله وان يهدينا اليه صراطا مستقيما وان يغفر لنا ولوالدينا  
والمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم - 00:42:40

والاموات اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتكم ما تبلغنا جنتكم ومن اليقين ما تهون به علينا  
مصالح الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمتنا وانصرنا - 00:43:10  
على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا  
اله الا انت استغفرلك واتوب اليك اللهم - 00:43:40

صلی وسلم على عبده ورسولك نبینا محمد واله وصحبه اجمعین. والسلام عليکم ورحمة الله وبرکاته - 00:44:00